السفير

الخميس 30-06-2016 العدد 13404



# جامعات لبنان: نحو اختصاصات جديدة

لم تعد الجامعات في لبنان تقتصر على مجموعة محددة من الاختصاصات، ولم يعد هناك حاجة للطالب ليسافر الى الخارج بهدف التخصص في قطاع لا يُدرّس في إحدى جامعات لبنان. اليوم يبحث هذا الطالب عن اختصاص جديد، يكون سوق العمل بحاجة له، خصوصاً لجهة تطوير المؤسسات المنتجة في لبنان وأهمية تموضعها في المنافسة داخل الأسواق المحلية والعالمية. مع العلم أن هناك العشرات من الاختصاصات التي باتت تخرّج الآلاف من الطلاب سنوياً، من دون إيجاد فرصة عمل مناسبة لهم.

في السنتين الماضيتين، كثيرة هي الاختصاصات التي أبصرت النور ولاقت إقبالاً عليها من قبل الطلاب، نذكر منها «تكنولوجيا التعليم» Instructional Technology، الذي يقوم على تدريس أصول التفاعل بين العناصر البشرية والأجهزة والأدوات التعليمية لحلّ مشاكل التعليم. وكذلك اختصاص «التجارة الإلكترونية والحوسبة» Business Computing، الذي يعيد تشكل مشهد التعاملات الاقتصادية بين الأفراد والشركات، إضافةً إلى دراسة علم الأقدام Podology في قسم الدراسات العليا. كما برز اتجاه ملحوظ للطلاب نحو «تكنولوجيا الصناعات الغذائية» Food Technology، ما يشير إلى الآفاق الجديدة التي يتنبه إليها الشباب اللبنانيون بدل حصر أنفسهم في مجالات يصعب أن يتميّزوا من خلالها. وتكثر الفرص التعليمية التي يمكن للطلاب أن يلتحقوا بها، خصوصاً بعدما أعلنت جامعات خاصة عدّة وضع اللمسات النهائية على اختصاصات جديدة في مجال الشؤون المائية والنفط والطاقة وغيرها. ولن ننسى العناوين الجديدة لبعض الإختصاصات مثل «الجيولوجيا النفطية» و «الهندسة الكيميائية»، و «الهندسة البترولية»، و «ماجستير في الغاز والبترول»، و «التحقيقات الجنائية في الانترنت»، في طور تأهيل متخرّجين جدد تحتاج إليهم سوق العمل المستجدة.

وكشف قسم علوم الحياة والأرض في كلية العلوم - الجامعة اللبنانية فرع الحدث عن اختصاصات جديدة ضمن الماستيرات، التي تتمحور حول العلوم النباتية والإيكولوجية وغيرها، متلقية الدعم من جامعات خارجية، ومن بين هذه الاختصاصات: biotechnologie vegetal باللغة الإنكليزية و phytoecologie باللغة الإنكليزية و ecologie marine باللغة الفرنسية.

(مصطفى جمال الدين)

## اختصاص في الموضة

وأصبح للموضة اختصاصاتها في كليات الجامعات، حيث ستشهد جامعة الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة «الالبا»، اختصاص التصميم الشامل في العام الدراسي الجديد. ومن خلال هذا الاختصاص، يُراد من المصمم الشامل العمل على إعداد تصميم المنتجات، والتصميم الغرافيكي، وتصميم مواقع الإنترنت، وتصميم الفضاء، وتصميم الخدمات في إطار المشروع نفسه. وفي حين أنّ هذه المجالات المختلفة تشكّل عادةً مهناً منفصلة بعضها عن بعض، إلاّ أنّ الاتجاه السائد يجمعها تحت تسمية واحدة، ألا وهي التصميم الشامل، معتبراً إياها متكافلةً، ولا يمكنها التواجد على نحو منفصل. وبفضل اعتماد مقاربة عامة، وعوضاً عن إيجاد حلّ فوريّ لمشكلة ما، يعمد المصمم الشامل إلى النظر في هذه المشكلة بعمق، ويضع كل أبعاد المشروع على قدم المساواة في عمليته الخلاقة هذه، وذلك بالنظر إلى الإشكاليات باعتبارها كلاً متكاملاً. ويستخدم المصمم الشامل منهجية التصميم باعتبارها أداةً خلاّقة لحلّ المشاكل التنظيمية، والاجتماعية، والبيئية التي يواجهها كلّ منا في الحياة اليومية. ويُعَدّ نطاق عمل هذه المهنة واسعاً. فهو يشمل القطاعيْن العام والخاص، وقطاع خدمات الاتصالات، والنقل أو مؤسسات الأعمال، والجمعيات، والتعليم أو الصحة. على سبيل المثال، في إطار مشروع خاص بالمستشفيات. إلى ذلك، يعمد المصممون إلى دراسة المسار الذي يسلكه المريض منذ دخوله المستشفى حتى مكوثه في غرفته. ويهدف ذلك إلى جعل التجربة سهلةً ومنتجةً أكثر بالنسبة إلى المريض والمستشفى على حد سواء.

## العلاج الانشغاليّ

على صعيد الصحة، يُضاف اختصاص جديد في كلية الطب التابعة لجامعة القديس يوسف، اختصاص «العلاج الانشغاليّ Ergothérapie»، وهو علم تسهيل المشاركة في الحياة اليوميّة. يهدف الاختصاص الى الحفاظ على النشاطات الإنسانيّة وتجديدها بطريقة آمنة ومستقلة وفعّالة، وتدارك الإعاقة والتقليل من مخاطرها أو إلغاء مفاعيلها، مع الأخذ بالاعتبار عادات الأشخاص وبيئتهم المحيطة.

تكمّل هذه المهنة الاختصاصات الصحيّة المتوفّرة في جامعة القدّيس يوسف كالعلاج الفيزيائيّ وتقويم النطق والتأهيل النفسيّ الحركيّ. كما هناك حاجة في سوق العمل إلى ما يؤمّن اهتماماً أفضل بذوي الاحتياجات الخاصّة، مع الإشارة إلى أن العلاج الانشغاليّ ما يزال فتياً وأعداد المتخصصين فيه ضئيلة.

كما يُنظر إلى هذا العلاج كوسيط بين حاجات تأقلُم الإنسان ومتطلبات حياته اليوميّة في المجتمع. فهو يأخذ بالاعتبار التفاعل ما بين الشخص وبيئته. كما يشرح ويدعو الى التفكير وإلى نقل المعلومات والمهارات، ويقود السلوكيّات الجسديّة للفرد في نشاطاته اليوميّة، لا سيّما في تفاصيلها وصولاً نحو الاستقلاليّة التامة والعيش من دون الحاجة إلى تدخّل من أي شخص آخر.

أصبح الطالب اليوم أمام خيارات تخصصية متنوّعة في مرحلة التعليم الجامعيّ. إلا ان هذا الأمر لا يمنع حاجته إلى التوجيه الصحيح من قبل المسؤولين عن الإدارات، خصوصاً أنه لا يعرف الكثير عن المجال الذي اختاره. من هنا، تكمن أهمية معارض التوظيف التي تقيمها الجامعات، وتعرّف من خلالها على وظائف قد تتطلب اختصاصات جديدة. أما الجامعات الخاصة، فتجد نفسها أمام مسؤولية تعريف المجتمع اللبنانيّ بالبرامج التربوية الجديدة التي ستؤثر على الحياة المهنية للكثير من الشباب.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"